ثم انه انتبه لهو انتباهه فارسل الى عبد المطلب خاصة فاتاه فاخلاه ثم
قال له انى مفض اليك من سرى وعلمي فليكن عندك مطويا حتى ياذن
الله فيه بامره انى اجد في الكتاب الناطق والعلم الصادق الذي اختزناه
لانفسنا واحتجناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف
الحياة وفضيلة الوفاة وهو للناس كافة ولقومك عامه ولك خاصة
قال عبد المطلب ابيت اللعن انت بخير ما آت به واقد ولولا هيبة الملك
واجلاله لسالته من كشف بشارته اياي ما ازداد به سرورا فقال
الملك هذا حينه الذي يولد فيه اسمه محمد خدلج الساقين انجل العينين
في عينه علامه وفي كتفه علامه ابيض كان وجهه فلقة قمر يموت ابوه
وامه ويكفله جده وعمه والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا
يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه يكسر الاوثان ويعبد الرحمان ويخمد
النيران ويزجر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يامر بالمعروف ويفعله
وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبد المطلب عز جدك وعلا كعبك وطال
عمرك هل الملك سارى بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال له
الملك والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب
لجده غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا ثم رفع راسه فقال له
الملك طاب صدرك وعلا امرك وبلغك املك في عقبك هل احسست
بشيء مما ذكرت لك قال نعم قال كان لي ابن كنت عليه شفيقا وبه رفيقا
زوجته كريمة من كرائم قومي وهي امنة بنت وهب بن عبد مناف فجاءت

بغلام

بغلام سميته محمدا اخدلج الساقين انجل العينين بين كتفيه شامة
فيه كلما ذكر الملك من علامات مات امه وابوه وكفلته انا وعمه
فقال الملك ان الذي قلت لك قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه
من اليهود فانهم له اعدا ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا والله مظهر
دعوته وناصر شيعته فاغض على ما ذكرت لك واستره دون
هولاء الرهط الذين معك فلست امن ان تدخلهم الرياسة فينصبون
لك الحبائل ويطلبون بك الغوائل وهم فاعلون ذلك وابناوهم
وان عزه لبابهم وان حظهم به لوافر ولولا علمي ان الموت يطلبني
لسرت اليه بخيلي ورجلي وصيرت يثرب دار ملكي فاكون اخاه
ووزيره وصاحبه وظهيره فان في الكتاب المكنون والعلم المخزون
ان يثرب استحكام امره واهل نصره وارتفاع ذكره وموضع
قبره ولولا الدمامة لاظهرت امره واوطات العرب كعبه على
صغر سنه ولكني صارف ذلك اليك عن غير تقصير بك ثم امر
لكل رجل من القوم بعشرة اعبد وعشرة اماء سود وحلتين
من حلل البرود وعشرة ارطال من فضة وخمسة ارطال من ذهب
وامر لعبد المطلب بعشرة امثال ذلك وقال لعبد المطلب اذا كان
راس الحول فاتني بخبره وما يكون من امره فمات الملك قبل ان
يحول الحول فكان عبد المطلب يقول لاصحابه لا يغبطني احد بعطاء
الملك ولكن يغبطني بما اسر الي الملك فيقال له ما هو فيسكت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)